

77- خطبة الجمعة بعنوان)أسباب سلامة الصدر(31 جمادى

الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي اصلاح بلطفه الصالحين وخلع عليهم خلع الایمان واليقين وحفظهم بعنايته مما يقع ويتشرين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الملك الحق المبين واهشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي الامين - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم اما بعد فيا ايها المسلمين انقوا الله تعالى واعلموا ان سعادة الدنيا والآخرة بصلاح القلوب وتعيمها وانشراحها - 00:00:32

وزوال غمومها وهمومها واتراحها فالزموا طاعة الله ورسوله تدركوا هذا المطلوب واذكروا الله كثيرا الا بذكر الله تطمئن القلوب واعلموا انه لا ينفع العبد يوم يقوم الاشهاد الا من اتى الله بقلب سليم من الشرك والغل على العباد - 00:00:58

ان القلب هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:01:29

فاما صلح القلب بالعلم والخشية والايمان صلح الجسد كله بالاخلاص والعمل والاستقامة الرحمن واذا فسد القلب باتباع الهوى وتقديم ما يحبه هواه على ما يحبه الله ورسوله فسد الجسد كله بالفجور والعصيان - 00:01:51

ايها المسلمون ان سلامة الصدر من الغل والحدق والحسد نعمة عظيمة وخصلة حميده يمن الله تعالى بها على من يشاء من عباده. لينعموا بها في الدنيا ويسعدوا بها في الآخرة وهي من صفات اهل الجنة. وزنعوا ما في صدورهم من غل اخوانا - 00:02:18

سرر متقابلين وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع الان رجل من اهل الجنـة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوـه. قد تعلق نعليـه في يـده الشـمال - 00:02:48

لما كان الغـد قال النبي صـلى الله عـلـيه وسلم مثل ذلك الرـجل مـثـلـ ذلك الرـجل فـطـلـعـ ذلك الرـجل فـلـماـ كانـ اليـومـ الثـالـثـ قالـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـ مـقـالـتـهـ اـيـضاـ. فـقـالـ - 00:03:16

ذلك الرـجلـ عـلـىـ مـثـلـ حـالـهـ الـاـولـىـ فـلـماـ قـامـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـبـعـهـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـاصـمـ اـيـ تـبعـ ذـلـكـ الرـجلـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـقـالـ اـنـيـ لـاحـيـتـ اـبـيـ فـاقـسـمـتـ اـلـاـ اـدـخـلـ عـلـيـهـ ثـلـاثـاـ. فـانـ رـأـيـتـ - 00:03:36

ان تؤيني اليـكـ حتـىـ تمـضـيـ فـعـلـتـ. قـالـ نـعـمـ. قـالـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. وـكـانـ عـبـدـ اللهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ يـحـدـثـ اـنـ بـاتـ مـعـهـ تـلـكـ الـلـيـالـيـ ثـلـاثـاـ. فـلـمـ يـرـهـ يـقـومـ مـنـ الـلـيـلـ شـيـئـاـ. غـيرـ اـنـ اـذـاـ - 00:04:01

او تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. فلما مضت الثالث ليل وكدت ان عمله قلت له يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين ابي غصب ولا هجر. ولكن سمعت - 00:04:22

رسول الله صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ ثـلـاثـ مـرـارـ يـطـلـعـ عـلـيـكـ الـاـنـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ فـطـلـعـتـ اـنـ ثـلـاثـ مـرـارـ فـارـدـتـ اـنـ اوـيـ اليـكـ لـانـظـرـ مـاـ عـمـلـ فـاقـتـدـيـ بـهـ فـلـمـ اـرـكـ تـعـمـلـ كـتـيرـ عـمـلـ فـمـاـ ذـيـ بـلـغـ بـكـ ماـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ فـقـالـ - 00:04:52

رضـيـ اللهـ عـنـهـ مـاـ هـوـ اـلـاـ مـاـ رـأـيـتـ غـيرـ اـبـيـ لـاـ جـدـ فـيـ نـفـسـيـ لـاـ حـدـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ غـشـاـ وـلـاـ اـحـسـ اـحـدـاـ عـلـىـ خـيـرـ اـعـطـاهـ اللهـ اـيـاهـ قـالـ عبدـ اللهـ هـذـهـ التـيـ بـلـغـتـ بـكـ - 00:05:21

وـهـيـ التـيـ لـاـ نـطـيـقـ اـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ اـنـ سـلـامـةـ الصـدـرـ اـسـبـابـاـ مـنـهـ اـخـلاـصـ النـيـةـ لـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـلـ عـمـلـ يـتـقـرـبـ بـهـ اـلـلـهـ فـالـاخـلاـصـ يـعـيـنـ

على سلامة الصدر ونقاء القلب. قال النبي صلى الله عليه - 00:05:41

وسلم ثلاث لا يغلو عليهم قلب مسلم. اي ان من تمسك بها ظهر قلبه من الحقد والحسد والشر. اخلاص العمل لله تعالى. ومناصحة ولادة

الامور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط بهم من ورائهم. ومن اسباب سلامة الصدر الرضا بقضاء الله تعالى - 00:06:04

وقدره فانه يفتح للعبد بباب السلامة فيجعل قلبه نقيا من الحقد والحسد والغل فان رزق الله تعالى لا يجره حرص حريص. ولا يرده كراهية كاره فما قدر الله تعالى لك من الرزق او لغيرك. فلا بد ان يأتي ولن يمنعه كراهة كاره - 00:06:38

لان الامر بيده تعالى. ومن اسباب سلامة الصدر احسان الظن بال المسلمين. بان الى اقوالهم وافعالهم على احسن المحامل واصلحها وقد امر الله تعالى عباده المؤمنين باجتناب كثير من الظن وبين انه اثم. فقال تعالى - 00:07:08

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظنين بكلمة خرجت من اخيك ظن سوء وانت - 00:07:36

لها في الخير محملة. ومن احسان الظن بال المسلمين اقالة عثراتهم واغتنام زلات وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال من اقال مسلما عثرته اقال الله عثرته يوم القيمة - 00:07:56

ومن اسباب سلامة الصدر ان يحسن التعامل مع غيره من الناس. بحيث يكسب مودتهم ومحبتهم وذلك بالاحسان اليهم بانواع الاحسان. من الهدية والصدقة على المحتاج منهم. وافشال السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم - 00:08:19

افشووا السلام بينكم. وقال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا. وقال صلى الله عليه عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب وقر الصدر. اي تذهب حقده وحسده. وبغضه الاخرين ومن اسباب سلامة الصدر النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم - 00:08:49

ما افضل الخلق واكرمهم عند الله ومع ذلك كان يعفو ومع ذلك كان يعفو عن من ظلم ويحسن الى من اساء اليه هينا سهلا سمحا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسلم الناس صدرا واطيبهم قلبا واصفاهم سريرا - 00:09:21

ففي يوم احد شجوا رأسه وكسرموا ربعيته. ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وقد وصف الله تعالى اصحابه رضي الله عنهم بانهم رحماء بينهم متحابون متراحمون - 00:09:50

فقال عز وجل محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم واثني الله تعالى على الانصار لحبهم لاخوانهم المهاجرين وسلماتة صدورهم نحوهم قال عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:10:18

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. اللهم انا صدورا سليمة وقلوبنا طاهرة نقية. اللهم اصلاح فساد قلوبنا واغفر ذنبنا قلوبنا واستر عيوبنا انك انت الجواب الكريم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني - 00:10:50

واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو غفور رحيم الحمد لله الذي يمحو الزلل ويصفح ويغفر الخطل ويسمح. كل من لاذ به افلح - 00:11:20

وكل من عامله يربح وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. من بالعطاء الواسع وافسح. وشهاد ان محمدا عبد رسوله. الذي ابانا الحق واوضح صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان ما امسي النهار وما اصبح - 00:12:17

سلم تسليما. اما بعد فانقوا الله عباد الله. واعلموا ان من اسباب صلاح القلب وسلامة الصدر وانا قائم وخلوه من الحسد والحسد والبغضاء. ان يتحلى المرء بصفة العفو عن الناس - 00:12:47

والصفح عنهم فان ذلك من اسباب ان شراح الصدر وطمأنينة النفس وزوال الغم وهو من صفات عباد الله المتقيين قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجندة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:13:07

الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافي عن الناس. والله يحب المحسنين وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما - 00:13:32

ما نقصت صدقة من مال. وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وما تواضع لله الا رفعه الله تعالى عباد الله تسامحوا وتراحموا ولا تحاسدوا
ولا تبغضوا وكونوا عباد الله - 00:13:52

احرصوا على سلامة القلوب. ورافقوا مولاكم علام الغيوب. فالمجتمع المسلم مجتمع محبة وصفاء ومودة واخاء لا يعرف الحقد
والبغضاء والعنف والشحنة وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك قلبا سليما - 00:14:18
ولسانا صادقا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات وكل محدثة في
دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فعليكم - 00:14:48

بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وصلوا وسلموا رحمة الله على البشير والسراج المنير. كما امركم بذلك
المولى اللطيف الخبير. فقال جل من قال علينا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:15:11
تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه الله يروي وباطنا. اللهم توفنا على ملته.
اللهم احضرنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه الله اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين. اللهم - 00:15:41

وعن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعننا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا
رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد
المسلمين - 00:16:12

اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيحته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه لما فيه صالح
الاسلام والمسلمين. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا. اللهم من اراد ببلادنا وعقيدتنا - 00:16:42
وقيادتنا بسوء فاجعل كيده في نحره وفرق جمعه وشتت شمله واهزم جنده اجعل تدميره في تدميره. يا سميع الدعاء يا ذا المن
والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:17:12

اللهم اجعل خيرا اعمالنا اخرها وخير اعمالنا خواتتها وخير ايامنا واسعدها يوم نلاقاك اللهم اختتم لنا بخاتمة السعادة واجعلنا من
يدخل الجنة وزيادة. اللهم طهر من النفاق واعمالنا من الرياء والستننا من الكذب واعيننا من الخيانة. انك تعلم - 00:17:35
خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم اغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة. وقنا يا عذاب النار عباد الله توبوا الى الله تعالى واكثرروا من الاستغفار فان من لزم - 00:18:05
استغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء
عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم - 00:18:35
حسنا الى اجل مسمى ويؤتك الذي فضل الذي فضلنا نستغفر الله نستغفر الله. اللهم انا نستغفك انك كنت غفارا. الله اللهم انا
نستغفك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انت الغني - 00:19:05

ونحن الفقراء اللهم انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا من اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا
مغيثا. هنيئا مريئا غدقنا مجنلا سحا طبقا نافعا غير ضار. اللهم - 00:19:32

اوحي به البلاد وتتفنن به العباد. وتجعله بالاغيال للحاضر والباد. اللهم سقيا رحمة الله سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق.
اللهم لا تكلنا الى ولا الى احد غيرك طرفة عين واصلح لنا شأننا كله. اللهم فارجعهم - 00:20:02
كافش الغم، مجيب دعوة المضطربين. رحمن الدنيا والآخرة. رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهم نسألك اللهم رحمة من عندك. رحمة من
عندك. تغنينا بها عن رحمة من سواك. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والایمان واليقين. واغث بلادنا بالامطار والخير العميم. يا رب العالمين.
وصل - 00:20:32

وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. خاتم النبيين وامام المتقيين. وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:21:02